رغم ظهور خلافات بين الجانبين

الفصائل الفلسطينية تجتمع في القاهرة لدفع المصالحة قدما

بدأت الفصائل الفلسطينية في القاهرة أمس سلسلة اجتماعات تستمر لثلاثة ايام لبحث سبل تطبيق اتفاق المصالحة الوطنية بين حركتي فتح وحماس التي تسيطر على قطاع غزة، رغم ظهور خلافات بين الجانبين مع اقتراب استحقاق مهم.

واكد جميل مزهر، القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، لوكالة فرانس برس ان الاجتماعات بدأت بالفعل، دون الادلاء بمزيد من التفاصيل.

ويجري الاجتماع في مقر جهاز المخابرات المصرية في القاهرة، التي ترعى المحادثات.

ووقعت حماس وفتح في 12 تشرين الاول/اكتوبر اتفاق مصالحة في القاهرة برعاية مصرية. وبموجب هذا الاتفاق يفترض ان تستعيد السلطة الفلسطينية السيطرة على قطاع غزة بحلول الأول من كانون الاول/ديسمبر.

ووصل مسؤولون من 13 فصيلا فلسطينيا رئيسيا الاثنين الى العاصمة المصرية للمشاركة في المحادثات. وسيتم بحث سبل تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة حتى اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية.

وسيطرت حماس على غزة منتصف العام 2007 بعد ان طردت عناصر فتح الموالين للرئيس الفلسطيني محمود عباس من القطاع إثر اشتباكات دامية.

ويضم وفد حماس الذي يرأسه صالح العاروري نائب رئيس الحركة، يحيى السنوار نائب رئيس حماس في قطاع غزة ونائبه خليل الحية وصلاح البردويل من غزة وحسام بدران عضو المكتب السياسي.

اما وفد حركة فتح الذي يرئسه عزام الاحمد، فيضم روحي فتوح وحسين الشيخ ومدير المخابرات العامة ماجد فرج الذين غادروا من الضفة الغربية عبر جسر الاردن.

وبموجب الاتفاق الذي تم توقيعه في القاهرة، سيسعى الطرفان أيضا الى تشكيل حكومة وفاق بينما يمكن لحماس ان تنضم في نهاية المطاف الى منظمة التحرير الفلسطينية، الشريك التفاوضي الرئيسي لاسرائيل في محادثات السلام.

وربطت اسرائيل الحوار مع اي حكومة وحدة وطنية فلسطينية بقطع حماس علاقاتها مع ايران، العدو اللدود للدولة العبرية.

وقامت حماس في الأول من نوفمبر بتسليم معابر قطاع غزة للسلطة الفلسطينية، لكن مسؤولين فلسطينيين ما زالوا يطالبون بالسيطرة فعليا عليها.

قضايا شائكة

ثمة رهان مزدوج في انتقال السلطة من حركة يرفض جزء من الاسرة الدولية التعامل معها، إلى سلطة معترف بها دوليا. فسكان غزة الذين انهكتهم الحروب والفقر والاغلاق يأملون في تحسن وضعهم وتخفيف الحصار الاسرائيلي والمصري عليهم.

من جهة اخرى، يشكل الانقسام الفلسطيني واحدة من العقبات الرئيسية في طريق السلام. فعودة السلطة الفلسطينية الجهة المحاورة لاسرائيل، الى غزة يمكن ان يفتح آفاق تسوية.

وانجزت حماس في الاول من تشرين الثاني/نوفمبر خطوة مهمة عبر تسليم السلطة مسؤولية المعابر مع اسرائيل ومصر.

لكن الرئيس محمود عباس لم يرفع حتى الآن العقوبات المالية التي فرضها في الأشهر الماضية لاجبار حماس على التراجع، وهو ما ينتظره سكان غزة بفارغ الصبر.

وما زالت قضيتا الاشراف الامني ومصير الجناح العسكري لحماس عالقتين.

وتستبعد السلطة الفلسطينية تولي المسؤوليات المدنية في غزة قبل ان تتسلم الامن. وقالت الحكومة في بيان الاحد انه "لا يمكن لها أن تقوم بمهامها ومسؤولياتها استناداً إلى القانون الأساسي والقوانين ذات العلاقة النافذة الصادرة أصولاً عن رئيس دولة فلسطين إلّا بتمكينها من بسط سيادتها وولايتها القانونية في كافة المجالات الأمنية والمدنية».

وقال باسم نعيم القيادي في حماس لوكالة فرانس برس ان تسليم السلاح والاعتراف باسرائيل غير واردين. ويتوقع نعيم ان تتجاوز مناقشات القاهرة قضية الامن "لتتركز على اجراءات عملية خصوصا في المجال المدني، الحكومة».

مصير حزب الله؟

يرى محللون ان الحركتين حاليا تصران على المضي قدما في المصالحة رغم العراقيل.

ويقول الباحث غرانت رملي الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات ومقرها الولايات المتحدة ان "اشارة النجاح هي عدم انهيار" المصالحة، مشيرا انه لا يتوقع ان تفضي هذه المحادثات في القاهرة الى امور كبيرة.

واضاف ان "الجانبين سعيدان بوقف اطلاق النار السياسي"، معتبرا ان "السلطة الفلسطينية تسيطر حاليا على بعض المهام في غزة وبعض الوزارات».

لكنه أشار الى وجود "قضايا شائكة". واوضح ان "الجانبين يريان بعض الفائدة في عدم التسرع باجراء محادثات عن ذلك».

ويرى المحلل السياسي اسعد ابو شرخ ان الحركتين "تصران على المصالحة للمرة الاولى لكن اسرائيل لا تريد المصالحة ويمكن ان تو تر الاوضاع من خلال التصعيد في قطاع غزة».

وحددت اسرائيل والولايات المتحدة شروطهما للتعامل مع حكومة وحدة وطنية وهما الاعتراف باسرائيل والتخلي عن العنف ونزع سلاح حماس.

واعادت السلطات المصرية فتح معبر رفح السبت مؤقتا للمرة الأولى منذ عام 2007، تحت ادارة السلطة الفلسطينية بعد ان غادر كافة موظفي حماس المدنيين والعسكريين اماكنهم في معابر القطاع.

فلسطينيون عالقون على عبر رفح البري

خلال تظاهرة ضد التجنيد الإلزامي

الاحتلال يعتقل 33 يهوديا متشددا إسرائيليا

أعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت 33 شخصا أمس الأول الاثنين اثر مواجهات بين الشرطة ومئات المتظاهرين من اليهود المتشددين الرافضين للخدمة العسكرية الالزامية قرب تل ابيب وفي القدس.

وقال بيان للشرطة ان المتظاهرين اقفلوا الشوارع واطلقوا العابا نارية باتجاه الشرطة في حي بني براك الذي تقطنه غالبية من اليهود المتشددين والمحاذي لتل ابيب.

واضاف البيان ان شرطيين اصيبا بجروح هناك كما تم اعتقال 28 متظاهرا خلال "اعمال شغب خطيرة" بحسب وصف الشرطة.

وتابع البيان ان "الشرطة الاسرائيلية ستعمل بتصميم ولن تتسامح مع اي محاولة للاخلال بالنظام العام وتهديد المارة».

وافادت الشرطة الاسرائيلية ايضا انها اعتقلت خمسة "متدينين متطرفين" خلال تظاهرة امام مركز تابع للجيش لتسجيل المجندين، وحاول المتظاهرون منع السيارات من الخروج من المركز.

وكانت سلسلة من التظاهرات المماثلة قد خرجت في الاشهر الاخيرة جراء اعتقالات طالت الشبان المتدينين المتهمين بالتهرب من الخدمة العسكرية.

وقالت صحيفة هآرتس ان مواجهات الاثنين واخرى مماثلة في اليوم الذي سبقه اثارها حكم بالسجن 90 يوما صدر الأحد بحق 11 شابا يهوديا متشددا بتهمة التهرب من الخدمة الالزامية. وتابعت الصحيفة انه ردا على ذلك امَرَ حاخام مؤثر، اتباعه "بالخروج الى الشوارع والاحتجاج من اجل كرامة التوراة التي تم الدوس عليها».

ويفرض القانون الاسرائيلي الخدمة العسكرية على الرجال لمدة عامين وثمانية اشهر والنساء لعامين عند بلوغهم سن 18 عاما.

ويعفى اليهود المتشددون من الخدمة اذا كانوا يتابعون دروسا دينية، لكن يجب عليهم ابلاغ الجيش للحصول على الاعفاء.

اما من لا يشملهم الاعفاء فيجب ان يتقدموا للخدمة وهم عرضة للاعتقال في حال تخلفهم.

وفي ايلول/سبتمبر الماضي صدر قرار عن المحكمة العليا الاسرائيلية يبطل القانون الذي يعفي المتشددين.

الا ان المحكمة علقت قرارها لمدة عام مفسحة المجال امام الحكومة لاقرار قانون جديد.

وتشكل الاحزاب المتشددة جزءا من ائتلاف حكومة بنيامين نتانياهو، وتصرفت في احيان كثيرة كصانعة للسياسة الاسرائيلية.

ويرفض المتشددون الخدمة لأسباب عدّة، فالبعض لا يعترف بدولة اسرائيل ويعتبر ان من غير الجائز قيام الدولة اليهودية قبل مجيء المسيح.

والبعض الآخر يعتبر الدراسة الدينية بأهمية الخدمة العسكرية بالنسبة الى اسرائيل.

ويشكل اليهود المتشددون حوالى 10% من 8 مليون هم عدد سكان اسرائيل.

بعد نحو أسبوع على تحرك الجيش بسبب عزله

النائب السابق لرئيس زيمبابوي يطالب باستقالة موغابي المهدد بالإقالة

ضم النائب السابق لرئيس زيمبابوي ايمرسون منانغاغوا صوته أمس الى جميع الذين يطالبون بالاستقالة الفورية للرئيس روبرت موغابي المتمسك بالسلطة، والذي سيبدأ البرلمان خلال النهار اجراءات اقالته.

وبعد حوالى اسبوع على تحرك الجيش بسبب عزله، خرج منانغاغوا من صمته للمطالبة هو ايضا باقالة رئيس الدولة الذي يحكم البلاد بقبضة من حديد منذ سبعة وثلاثين عاما.

وقال منانغاغوا الملقب ب "التمساح" في بيان "ادعو الرئيس موغابي الى أن يأخذ في الاعتبار الدعوات التي وجهها الشعب لاستقالته لتتمكن البلاد من المضي قدما».

واضاف منانغاغوا الذي يعد الأوفر حظا لتأمين مرحلة الانتقال السياسي المقبلة، ان الشعب "أثبت بوضوح من دون عنف رغبته الكبيرة" في التغيير.

وقد اطيح منانغاغوا (75 عاما) في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر، بناء على إلحاح السيدة الأولى غرايس موغابي التي تنازعه خلافة رئيس الدولة البالغ الثالثة والتسعين من العمر.

وادت الاطاحة بمنانغاغوا المؤيد للنظام ولبطل النضال من اجل "تحرير" زيمبابوي، الى تدخل الجيش الذي يسيطر على البلاد منذ ليل 14 الى 15 تشرين الثاني/نوفمبر.

ومنذ ذلك الحين، يقاوم اكبر الرؤساء سنا في الحكم في العالم، النداءات الى الاستقالة التي وجهها العسكريون والشارع وحزبه الذي تخلى عنه.

ودعا قدامى المحاربين القدامى في حرب الاستقلال الذين يشكلون أحد اركان النظام، الثلاثاء الى التظاهر "من الآن" لتسريع سقوط الاوتوقراطي الطاعن في السن.

"باي باي روبرت»

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال الزعيم الشعبي الواسع النفوذ كريس موتسفانغوا، على "الشعب بأكمله التخلي عما يقوم به (...) والتوجه نحو + السقف الازرق+، مقر اقامة موغابي". واضاف "نريد ان يستقيل موغابي على الفور».

وكان موتسفانغوا دعا في الاساس الى التظاهر الاربعاء.

وعلى مرأى من الجيش المرحب بالخطوة، اجتاح السبت عشرات الاف الاشخاص شوارع هراري وبولاوايا، المدنية الثانية في زيمبابوي في الجنوب الغربي، على وقع هتافات "باي باي روبرت" او "وداعا ايها الجد».

وتظاهر مئات الطلبة ايضا الاثنين في حرم جامعة هراري للمطالبة برحيله.

ترامب ينوي إغلاق مؤسسة خيرية تابعة له

أعلنت وسائل اعلام اميركية أمس الأول ان الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيحل مؤسسته الخيرية التي اعترفت العام الماضي بخرق القوانين الفدرالية المتعلقة ب»التعامل الذاتي» ما ان يتم اختتام التحقيق بالقضية.

وتعهد ترامب في ديسمبر باغلاق المؤسسة لتجنب اي تضارب في المصالح، بعد ان تم الكشف عن قيامها بمساهمة سياسية وتسويات في نزاعات قانونية وشراء صورة كبيرة للرئيس واشتراكها في تعاملات اخرى تحوم حولها التساؤلات.

وذكرت شبكة "ان بي سي" ان المؤسسة اعلنت في اقرار ضريبي جديد نيتها الاغلاق، وهي تسعى للحصول على موافقة لتوزيع الاموال المتبقية الموجودة في حساباتها.

اما صحيفة الواشنطن بوست فقد اوردت ان احد نوادي الغولف التي يملكها ترامب اعاد دفع أكثر من 158 الف دولار الى المؤسسة من اجل اموال استخدمت في تسوية قضائية ضد النادي.

رئيس النيجر يدعو الجنائية الدولية إلى تولي ملف الإتجار بالمهاجرين في ليبيا

دعا رئيس النيجر محمدو يوسوفو مساء الاثنين المحكمة الجنائية الدولية الى «تولي ملف» الاتجار بالمهاجرين الافارقة في ليبيا.

وصرح يوسوفو للاذاعة الرسمية ان "الاتجار بالبشر جريمة ضد الانسانية واستغل الفرصة لتوجيه نداء الى المحكمة الجنائية الدولية لتتولى الملف». وندد يوسوفو مجددا بهذه "الممارسة المشينة" مؤكدا ان بلاده "تأخذ المسألة بكثير من الجدية" وتتعهد "المساهمة من اجل وضع حد لها».

وكان يوسوفو الذي أعرب الخميس عن "سخطه" من بيع المهاجرين مثل العبيد بالمزاد العلني في ليبيا، طلب إدراج هذا الموضوع في جدول اعمال قمة الاتحاد الافريقي والاتحاد الاوروبي، في 29 و30 نوفمبر في أبيدجان.

إعادة 155 مهاجرا في ليبيا إلى ساحل العاج

تمت اعادة 155 مهاجرا يتحدرون من ساحل العاج مساء أمس الأول الاثنين جوا من ليبيا الى بلادهم وفق ما افاد مراسل وكالة فرانس برس من مطار ابيدجان.

وافاد اسياكا كوناتي مدير مواطني ساحل العاج في الخارج عن وصول "155 مهاجرا بينهم 89 امراة والكثير من القصر"، موضحا ان "معظمهم كان قيد الاحتجاز في مراكز زوارة" على الساحل الغربي لليبيا.

واضاف المسؤول ان المهاجرين الذين بدا عليهم التعب والارتياح لعودتهم الى بلادهم، استفادوا من برامج اعادة دمج بفضل مساعدة اقتصادية اوروبية خصوصا.

وال 155 مهاجرا هم ضمن مجموعة من 595 مهاجرا تنوي السلطات اعادتهم الى بلادهم في الايام القادمة.

وتعيد سلطات ساحل العاج بانتظام منذ 2015 مهاجرين يعانون صعوبات. وحتى قبل الاثنين استفاد ما لا يقل عن 1300 مهاجر من رحلات عودة.

طالبت باتباع «الطريق السليم للمفاوضات»

الصين تدعو إلى الحوار بعد إعادة كوريا الشمالية إلى لائحة «الإرهاب» الأميركية

دعت الصين أمس الى اتباع «الطريق السليم للحوار» لتسوية الملف النووي الكوري الشمالي بعدما اعادت واشنطن أمس الأول ادراج بيونغ يانغ على لائحتها للدول المتهمة بدعم الارهاب.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية لو كانغ "نأمل ان يتمكن كل الاطراف المعنيين من بذل مزيد من الجهود لتسهيل تهدئة التوتر».

وشدد على ضرورة "عودة كل الاطراف الى محادثات السلام وتبنيهم الطريق السليم للحوار والمفاوضات لتسوية المشكلة في شبه الجزيرة" الكورية.

وادرجت الولايات المتحدة مجددا كوريا الشمالية على قائمتها السوداء ل"الدول الراعية للارهاب" في خطوة رمزية ستعقبها قريبا عقوبات جديدة في محاولة للحد من طموحاتها النووية.

وقال الرئيس دونالد ترامب في واشنطن ان كوريا الشمالية و"بالاضافة الى تهديدها العالم بالدمار النووي، دعمت مرارا الارهاب الدولي بما في ذلك عمليات الاغتيال على اراض اجنبية».

ورفضت وزارة الخارجية الاميركية ذكر اي تفاصيل ردا على سؤال لوكالة فرانس برس عن "الاغتيالات" التي شكلت الاساس القانوني لقرار لادارة الاميركية.

وتحدث ترامب عن قضية الطالب الاميركي اوتو وورمبيير الذي سجن في بيونغ يانغ وتوفي في يونيو بعد اعادته الى بلده في حالة غيبوبة. واتهم ترامب الكوريين الشماليين بتعذيبه.

وعلق المتخصص في العقوبات انطوني روجيرو من مجموعة الضغط المحافظة "فاونديشن فور ديفنس اوف ديموكراسيز" التي كانت تطالب بهذا القرار على غرار العديد من النواب، ان "استخدام بيونغ يانغ لمادة سامة لقتل كيم جونغ نام الاخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون" في فبراير في ماليزيا "هو مثال صارخ على هجمات كوريا الشمالية على معارضيها في الخارج».

اي عواقب؟

ينضم نظام كيم جونغ اون بذلك الى اعداء الولايات المتحدة الآخرين على هذه القائمة: إيران وسوريا، والسودان الذي يعاود علاقاته الجيدة تدريجيا مع واشنطن.

وكانت بيونغ يانغ قد أدرجت بالفعل على القائمة السوداء من 1988 إلى 2008 بسبب تورطها المفترض في تفجير طائرة كورية جنوبية ما ادى الى مقتل 115 شخصا عام 1987. وقد سحبتها ادارة الجمهوري جورج دبليو بوش من اجل تسهيل المحادثات النووية التي انهارت في نهاية المطاف.

ولم يصدر اي تعليق عن بيونغ يانغ على القرار الاميركي. وبينما "رحبت" اليابان بهذه الخطوة بدت كوريا الجنوبية اكثر تحفظا. وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان هذا القرار "يندرج في اطار الجهود (الدولية) لدفع كوريا الشمالية الى طريق نزع السلاح النووي بفضل عقوبات قوية».

لكن محللين حذروا من رد كوري شمالي. وقال يانغ مو-جين الاستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول ان "بيونغ يانغ سترى ذلك اعلان حرب". واضاف "من الممكن ان تطلق (كوريا الشمالية) قريبا صاروخا بالستيا عابرا للقارات».

ويرى معظم الخبراء ان النظام الكوري الشمالي لن يتخلى ابدا عن اسلحته النووية لانه يعتبرها ضمانة لبقائه.

الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون خلال عرض عسكري للجيش